

الأحرف الزائدة سماعاً في المسموع من المشتقات

- الموضع والدلالة-

أ.م. د. هيام فهمي إبراهيم

جامعة بغداد / كلية الإعلام

يختص هذا البحث بالأفعال والصفات الرباعية المشتقة المسموعة عن العرب ومواضع الزيادة فيها . و قد ولدت فكرة البحث في أثناء إعداد رسالة الدكتوراه ، إذ تطلب العمل آنذاك جمع الكلمات الرباعية من كتاب الأفعال لابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) وتاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) وإرجاع كل الكلمات إلى أصولها الثلاثية ، إن كان لها أصل ثلاثي فاستوقفتني أوزان رباعية لم تذكرها كتب الصرف ، ومن المعلوم أن الرباعي المجرد على وزن (فعلل) ، والملحقات به هي :

فعلل كجلبب ، وفوعل كجورب ، وفعوول كجهور ، وفيعل كبيصر ، وفعل ككشريف ، وفنعل كدقنع ، وفعل كقلنس ، وفعل كبرأل ، وبفعل كبرناً ، وفعل كسلقى^(١) ، وفعل كسلطن^(٢) .

والأوزان المذكورة في هذا البحث تختص بالرباعي الذي أحد أحرفه من حروف الزيادة (سألتمونيها) وهو ليس من بنية الكلمة ، وعددت هذه الأوزان ملحقة بالرباعي لأن (الإلحاق في الإسم والفعل هو : أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب ،زيادة غير مطردة في إفادة معنى ، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات ، كل واحدة في مثل مكانه في الملحق بها ، وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ، إن كان الملحق به فعلاً رباعياً ، ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق اسماً رباعياً لا خماسياً)^(٣)

ولم أعد هذه الكلمات من مزيد الثلاثي لأن شرط الزيادة أن تفيد بزيادتها معنى خاصاً ، كأن تزيد ألفاً على كلمة لتدل على من قام بالفعل بعد أن كانت تدل على مطلق الحدث ، مثل ضارب وهذا شرط لم يتحقق في الأمثلة المذكورة في البحث ، لذلك يمكن القول إن كل ملحق مزيد وليس كل مزيد ملحق .

وفيما يأتي الأحرف الزائدة في مزيد الرباعي مرتبة بحسب التسلسل الألفبائي، والكلمات الرباعية في كل حرف زائد ترد مرتبة بحسب الترتيب الالفبائي أيضاً:

علماً أنه يمكن للقارئ الاستدلال على مكان المادة في (لسان العرب) بحسب الجذر المذكور في البحث ثلاثياً أو رباعياً، وإذا خالف ذلك، خصصت له هامشاً، واتبعت هذه الطريقة حرصاً على الاختصار وعدم تكرار الهوامش.

١ - زيادة التاء :

جاءت التاء زائدة ثانية في مجموعة من الأفعال والصفات الرباعية ، منها ما يأتي :

الرباعي المزيد (عترس) (وعترسه : ألزقه بالأرضي ، وقيل : جذبته إليها وضغطه ضغطاً شديداً) ، من الثلاثي (عرس) (وعرس الشيء عرساً : اشتد وعرس الصبي بأمه عرساً : ألقها ولزمها) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متوافقان والتاء زائدة في الرباعي (عترس) وهو على وزن (فتل) .

والرباعي المزيد (فترص) و (فترص الشيء : قطعه) ، من الثلاثي (فرص) (وفرص الجلد فرصاً : قطعه) ، فمعنى الثلاثي والرباعي متفق ، والتاء زائدة في الرباعي (فترص) وهو على وزن (فتل) .

والرباعي المزيد (قترد) و (قترد الرجل : كثر لبنه وأقطعه) ، من الثلاثي (قرد) و (قترد الشعير : تجمع ، وقرد السحاب : تقطع في أقطار السماء وركب بعضه بعضاً ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متقاربان ، والتاء زائدة في الرباعي (قترد) وهو على وزن (فتل) .

والرباعي المزيد (هتمر) و (الهنمرة : كثرة الكلام) ، من الثلاثي (همر) (وهمر الكلام يهمره همرًا : أكثر فيه) ، فالتاء زائدة في الفعل (هتمر) وهو على وزن (فتل) .

كما جاءت التاء زائدة ثالثة في مجموعة من الأفعال والصفات الرباعية ، منها :

الرباعي المزيد (زيتر) و (مرّ يتزتر : إذا مرّ متكبراً) (٧) ، من الثلاثي (زير) و (أزر الرجل : إذا عظم وأزبر إذا شجع) ، والمعنيان للثلاثي والرباعي متقاربان ، والتاء زائدة في الرباعي (زيتر) ، وهو على وزن (فعئل) .

والرباعي المزيد (عرتن) وعَزَّتَنَ الأديمَ : دبغَهُ بالعرتن ، والعرتنُ : شجرٌ خشنٌ يُشبهُ العوسجَ إلا إنه أضخم ، وهو أثبت الفرع ، وليس له سُوق طوالٌ ، يُدَقُّ ثم يُطبخ فيجىء أديمُهُ أحمر ، من الثلاثي (عرن) و أَعْرَنَ الرجلُ : إذا تشققت سيقانُ فصلانهِ ، وأعرنَ : إذا وقعت الحِكَّةُ في إبلهِ ، فتدبغُ بالعرتن ، فمعنى الثلاثي والرباعي متطابق ، والتاء زائدة في الرباعي (عرتن) ، أي : على وزن (فعئل) .

والرباعي المزيد (كنتع) و (الكُنْتُعُ : القصير)، من الثلاثي (كنع) و (كَنَعَ كُنُوعاً وتكنَّعَ : تقبَّضَ وانضمَّ وتَشَنَّجَ يُبْساً ، والكَنَعُ والكناعُ : قِصرُ اليدين والرجلين من داءٍ) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والتاء زائدة في الرباعي (كنتع) ، وهو على وزن (فعئل) .

وبذلك يمكن أن نلحق الوزنين الآتيين بالرباعي المجرد ، إن كانت التاء زائدة في الرباعي ، هما كما يأتي :

١ - إذا كانت التاء زائدة ثانية فوزن الرباعي (فتعل) .

٢ - إذا كانت التاء زائدة ثالثة فوزن الرباعي (فعئل) .

ولم أقف على التاء زائدة في آخر الرباعي .^(٨)

٢ - زيادة السين :

ورد عن العرب أفعال وصفات رباعية كثيرة فيها السين زائدة ثانية، منها :

الرباعي المزيد (عسجر) (وعسجرَ عسجراً إذا نظرَ نظراً شديداً ، وعسجرتَ الإبلُ : استمرتَ في سيرها) ، و هومن الثلاثي (عجر) (وعجرَ الفرسُ يعجرُ إذا مدَّ ذنبه نحو عَجَزِهِ في العدو

....

وعجرَ الفرسُ يَعْجِرُ عَجْراً أو عَجْراناً وعاجرَ إذا مرَّ مرّاً سريعاً من خوفٍ و نحوه
وعجرَ عليه بالسيف ، أي : شدَّ عليه وعجرَ على الرجلِ : الحَّ عليه من أخذ ماله) ، والثلاثي والرباعي متقاربان في المعنى ، والسين في الرباعي (عسجر) زائدة ، وهو على وزن (فسل) .

والرباعي المزيد (عسكر) (وعساكرُ الهمّ : ما رَكِبَ بعضُهُ بعضاً وتتابع ، وعسكرُ الليلُ : تراكمَت ظُلمتُهُ) وهو من الثلاثي (عكر) (واعتكرَ الظلامُ : اختلط ، كأن كرَّ بعضُهُ على بعضٍ من بطءِ انجلائه واعتكرَ المطرُ : اشتدَّ وكثُرَ) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والسين زائدة في الرباعي (عسكر) وهو على وزن (فـعـل) .

والرباعي المزيد (غسلب) و (الغسلبَةُ : انتزاعُك الشيءَ من يدِ الإنسانِ كالمغتصبِ له) ، من الثلاثي (غلب) وغلبهُ : قهره ، وتغلبَ على بلدٍ : استولى عليه قهراً ، وواضح الاتفاق بين معنى الفعلين الثلاثي والرباعي ، والسين زائدة في الرباعي وهو على وزن (فـعـل) .

ووقفت على كلمات رباعية مزيدة تقع فيها السين زائدة ثالثة، ومن أمثلتها ما يأتي:

الرباعي المزيد (كعسب) (وكعسبَ يُكْعِسِبُ إذا عدا عدواً شديداً) ، من الثلاثي (كعب) (وأكعبَ الرجلُ : أسرعَ ، وقيل : هو إذا انطلقَ ولم يلتفتْ إلى شيءٍ) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان والسين زائدة في الرباعي وهو على وزن (فـعـل) .

والرباعي المزيد (لهسم) (ولهسمَ ما في المائدة : أكله أجمع) من الثلاثي (لهم) (ولهَم الشيءَ لَهُمًا : وتلهمهُ والتهمهُ : ابتلعَ بمرّةٍ وَلَهُمَ الماءَ لَهُمًا : جرعهُ) ، فمعنى الثلاثي والرباعي متفق ، والسين زائدة في الرباعي (لهسم) وهو على وزن (فـعـل) .

والرباعي المزيد (نعسب) (والنعسبةُ : عدوٌ شديدٌ)^(٤) ، من الثلاثي (نعب) (ونعبَ البعيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : وهو ضربٌ من السيرِ ، وقيل من السرعةِ) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والسين زائدة في الرباعي (نعسب) وهو على وزن (فـعـل) .

وجاءت السين رابعة زائدة في مجموعة من الأمثلة ، منها ما يأتي :

الرباعي المزيد (بحلس) (وجاءَ يَتَبَحَّلُسُ وجاءَ مُنْكَرًا : إذا جاءَ فارغاً لا شيءَ معه) ، من الثلاثي (بـحـل) و (البَحْلُ : الإِدْقاعُ الشديدُ) ، فمعنى الثلاثي والرباعي متقارب ، والسين في الرباعي (بحلس) زائدة وهو على وزن (فـعـلـس) .

والرباعي المزيد (برعس) و (ناقةٌ برُعَسٌ وبرُعيسٌ : جميلةٌ تامّةٌ) ، من الثلاثي (برع) و (برعَ يبرُعُ بروعاً وبراعةً . وبرُعَ فهو بارعٌ : تمَّ في كلّ فضيلةٍ وجمالٍ وفاقَ أصحابه في

العلم وغيره) ، فالمعنى للثلاثي والرباعي متطابق ، والسين في الرباعي (برعس) زائدة ، وهو على وزن (فعلس) .

والرباعي المزيد (جرهس) و (الجرھاسُ : الجسيمُ) ، من الثلاثي (جره) (والجراهيةُ : ضخامُ الغنم ، وقيل : جراهيةُ الإبل والغنم : خيارُهما وضخامُهما) ، فمعنى الثلاثي والرباعي متطابق والسين في (جرهس) زائدة ، وهو على وزن (فعلس) .

وبذلك يمكننا القول : إنَّه يمكن أن نلحق بالرباعي المجرد ثلاثة أوزان إذا كانت السين زائدة في الرباعي ، هي كما يأتي :

- ١ - إذا كانت السين زائدة ثانية فوزن الرباعي (فسعل) .
- ٢ - إذا كانت السين زائدة ثالثة فوزن الرباعي (فعسل) .
- ٣ - إذا كانت السين زائدة رابعة فوزن الرباعي (فعلس) ^(٥)

ولم أقف على السين زائدة في أول الرباعي .

٣-زيادة اللام :

جاءت اللام زائدة في أفعال وصفات رباعية كثيرة، منها ما يأتي:

وردت اللام ثانية زائدة في الرباعي المزيد (بلعك) و (البَلْعُكُ من النوق : المسترخيةُ المُسِنَّةُ الناقلةُ الثقيلةُ) ، وهو من الثلاثي (بعك) (والْبَعَكُ : الغلظُ و الكَزازةُ في الجسم) فالمعنيان للثلاثي والرباعي متقاربان ، لأنَّ الناقة المسنة تتميز بالغلظ والكزازة في جسمها ، واللام زائدة في الرباعي (بلعك) ، أي هو على وزن (فلعل) .

والرباعي المزيد (جلبز) و (جَلْبَزٌ وجُلَابِزٌ : صلبٌ شديدٌ) ، من الثلاثي (جبز) و (الجِبْزُ من الرجال : الكَرُّ الغليظُ) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متقاربان ، واللام زائدة في الرباعي (جلبز) وهو على وزن (فلعل) ، ويمكن أن نعهده من الأوزان الملحقة بالرباعي المجرد^(٦).

ووردت اللام زائدة ثالثة في مجموعة من الأمثلة الرباعية، منها ما يأتي:

الرباعي المزيد (بذلخ) من الثلاثي (بذخ) ، أي : تكبرَ وتطاولَ وفخرَ .

و (حذلم) من الثلاثي (حذم) أي : أسرع في مشيه .
و (حقلد) من الثلاثي (حقد) ، أي : حقدَ عليه وأضمرَ العداوةَ .
فاللام في هذه الأمثلة الرباعية زائدة ثالثة، والرباعي المزيد على وزن (فعلل) . كما جاءت
اللام زائدة رابعة في مجموعة من الأمثلة ، منها ما يأتي :
الرباعي المزيد (جحدل) من الثلاثي (جحد) ، غُلْظَ وَقْصُرَ .
و (حدقل) من الثلاثي (حدق) ، أي : أدارَ عينه في نظره .
و (حرجل) من الثلاثي (حرج) ، أي طَالَ ، واللام في هذه الأمثلة الرباعية رابعة زائدة ،
والرباعي المزيد على وزن (فعلل) .
٤ - زيادة الميم :

جاءت الميم زائدة ثانية في مجموعة من الأمثلة ، منها ما يأتي:

في الرباعي المزيد (جمخر) و (الجمخورُ : الواسعُ الجَوْفُ) ، من الثلاثي (جخر) (
وَجَخِرَ جَوْفُ الْبئرِ ، بالكسر : اتسع الْجَخَرُ ، بالتحريك : الإِتْسَاعُ فِي الْبئرِ) ،
فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والميم زائدة في الرباعي ، أي: أن الرباعي (جمخر)
على وزن (فمعل) .

والرباعي المزيد (جملح) و (جملحُ رأسهُ : حلَقُهُ) من الثلاثي (جلح) و (الْجَلَحُ : ذهابُ
الشعرِ من مُقَدِّمِ الرَّأسِ ، وقيلَ : هو إذا زادَ قليلاً على النَّزْعَةِ ، جَلَحَ ، بالكسر ، جَلَحاً
والنعتُ أَجْلَحُ وَجَلْحاءُ) والرباعي (جملح) على وزن (فمعل) ، والميم فيه زائدة .

والرباعي المزيد (دمشقَ عمله : أسرعَ فيه) ، من الثلاثي (دشق) أي : أسرع .

والمعنيان للثلاثي والرباعي متطابقان ، والرباعي (دمشق) على وزن (فمعل) .

و كذلك جاءت الميم زائدة ثالثة في مجموعة من الأمثلة، منها ما يأتي:

الرباعي المزيد (دغمص) و (الدَّغْمَصَةُ : السَّمْنُ وكثرةُ اللحمِ) ، من الثلاثي (دغص)
وَدَغِصَتِ الدابةُ : سَمِنَتْ غايةَ السَّمَنِ . فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والرباعي (
دغمص) على وزن (فعمل) .

والرباعي المزيد (دلمص) (ودلمص الشيء : برَّقه) ، من الثلاثي (دلص) و (دلَّص الشيء : ملَّسه) ، والمعنيان متقاربان ، والميم زائدة في الرباعي (دلمص) وهو على وزن (فعمل) .

والرباعي المزيد (ذعط) و (وذعط الشاة : ذبحها ذبحاً وحياً) من الثلاثي (ذعط) و (ذعطه يذعطه ذعطاً : ذبحه ذبحاً وحياً ، وقيل : ذبحه أي ذبح كان) ، والمعنيان للثلاثي والرباعي متطابقان ، والميم ثالثة زائدة في الرباعي (ذعط) ، أي: على وزن (فعمل) .

والرباعي المزيد (صلغ) و (صلغ رأسه : حلقه وصلغ الشيء : ملَّسه) من الثلاثي (صلغ) و (صلغ يصلغ صلغاً ، وهو أصلغ بين الصلغ وهو الذي انحسر شعره مُقَدَّم رأسه) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متطابقان ، والميم زائدة ثالثة في الرباعي (صلغ) ، أي: على وزن (فعمل) .

والرباعي المزيد (طحمر) و (طحمر : وثب وارتفع ، وطحمر القوس : شد وترها) من الثلاثي (طحر) ويقال : طَحَرَهُ طَحْراً : هو أن يبلُغ بالشَّيء أقصاه ، وقوسٌ مِطَحَرَةٌ : هي التي تُبْعَدُ السَّهْمُ ، والمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والميم زائدة في الرباعي (طحمر) وهو على وزن (فعمل) .

وبذلك يمكن أن نلحق بالرباعي الوزنين الآتيين إن كانت الميم زائدة في الرباعي المزيد، كما يأتي:

١ - إذا كانت الميم ثانية زائدة فوزن الرباعي (فعمل) .

٢ - إذا كانت الميم ثالثة فوزن الرباعي (فعمل) .

ولم أقف على الميم زائدة في أول الرباعي أو آخره .

جاءت الهاء زائدة ثانية في مجموعة من الأفعال والصفات الرباعية، منها ما يأتي:

الرباعي (بهتر) و (البُهُتُرُ : القصيرُ)، من الثلاثي (بتر) و (البَثْرُ : استئصال الشيء قطعاً) فمعنى الثلاثي والرباعي متقارب ،لأنَّه عند بتر الشيء يصبح قصيراً، والهاء زائدة في الرباعي (بهتر) ، وهو على وزن (فـهـل) .

والرباعي المزيد (بهنن) والبهنانة : الطيبةُ الريح ، الحسنَةُ الخُلُقِ ، السمحةُ لزوجِها ، وقولهم : ابهنوا منها آخرَ الدهرِ ، أي : افرحوا وطيبوا نفساً ، من الثلاثي (بنن) والبنَّةُ : الريحُ الطيبةُ كرائحةِ التفاح ونحوها وبننَ : طابت رائحتهُ ، فمعنى الثلاثي والرباعي متفق ، والهاء زائدة في الرباعي (بهنن) ، وهو على وزن (فـهـل) .

والرباعي المزيد (زهـلج) و (زهـلجَ لهُ الحديثَ و زهلقهُ و زهمجهُ) ، وزهلقَ الشيءَ : مَلَسَهُ^(٩) ، من الثلاثي (زلج) و (زلجتِ الناقةُ تَزْلُجُ زَلْجاً : إذا مضتْ بسرعة ، كأنها لا تحركُ قوائمها من سرعتِها ... والتزلُّجُ : التزلُّقُ) فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان والرباعي (زهلج) على وزن (فـهـل).

كما جاءت الهاء ثالثة زائدة في مجموعة أخرى من الكلمات الرباعية، منها ما يأتي:

الرباعي المزيد (جرهد)(واجرهـدت الأرضُ:لم يوجدْ فيها نبتٌ ولا مرعى)، من الثلاثي (جرد) و (جردَ الشيءَ يجردهُ جرداً وجردهُ : قَشَرَهُ ، والجرْدُ : أخذُ الشيءِ عن الشيءِ عَسْفاً وجرْفاً) ، فالمعنيان للثلاثي والرباعي متفقان ، والهاء زائدة في الرباعي (جرهد)، أي :على وزن (فـهـل).

والرباعي المزيد (دلهم) (وادلهمَ الليلُ والظلامُ : كَثُفَ وأسودَّ) ، من الثلاثي (دلم) و (الأدلمُ : الشديـدُ السوادِ من الرجالِ والأسـدِ والحميرِ والجبالِ والصَّخْرِ في ملوسةٍ ، وقيل : هو الأدُمُ ، وقد دَلِمَ دَلْماً) فمعنى الثلاثي والرباعي متفق ، والهاء زائدة في الرباعي، أي :على وزن (فـهـل) .

والرباعي المزيد (زهر) وفلانٌ مُزْنَهْرٌ إِلَيَّ بعينه : وهو شِدَّةُ النَّظَرِ وإِخْرَاجُ العَيْنِ ، من الثلاثي (زهر) و (زَنَرَ فلانٌ عَيْنُهُ إِلَيَّ : إذا شَدَّ نظْرَهُ إِلَيْهِ) ، فالمعنيان الثلاثي والرباعي متفقان .
والهاء في الرباعي زائدة ثالثة ، والفعل على وزن (فَعَل) .

وبذلك يمكن أن نلحق الوزنين الآتين بالرباعي إذا كانت الهاء زائدة في الرباعي ، هما كما يأتي :-

- ١ - إذا كانت الهاء ثانية زائدة ، فوزن الرباعي (فَعَل) .
 - ٢ - إذا كانت الهاء ثالثة زائدة ، فوزن الرباعي (فَعَل)^(١٠) .
ولم أقف على الهاء زائدة في أول الرباعي أو آخره .
- الخاتمة :- بعد جرد الأفعال والصفات الرباعية من (اللسان) و(التاج) و(كتاب الأفعال لابن القطاع) وإرجاعها إلى أصولها الثلاثية ، وتطبيق قاعدة الميزان الصرفي عليها ، ظهر أن حرفاً من حروفها الأربعة هو من حروف الزيادة (سألتُمُونِها) ، وعددتها أوزاناً ملحقة بالرباعي المجرد (فَعَل) لتوافر شروط الإلحاق فيها ، وهي كما يأتي :-

- ١ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (عَترس) إذا كانت التاء ثانية زائدة .
- ٢ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (زَيتَر) إذا كانت التاء ثالثة زائدة .
- ٣ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (عَسكر) إذا كانت السين ثانية زائدة .
- ٤ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (كَعسب) إذا كانت السين ثالثة زائدة .
- ٥ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (بَحلس) إذا كانت السين رابعة زائدة .
- ٦ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (بَلَعك) إذا كانت اللام ثانية زائدة .
- ٧ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (بَذلخ) إذا كانت اللام ثالثة زائدة .
- ٨ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (جَحدل) إذا كانت اللام رابعة زائدة .
- ٩ - (فَعَل) كالرباعي المزيد (جَمخر) إذا كانت الميم ثانية زائدة .

١٠- (فعمل) كالرباعي المزيد (دغمص) اذا كانت الميم ثالثة زائدة .

١١- (فعمل) كالرباعي المزيد (بهتر) اذا كانت الهاء ثانية زائدة .

١٢- (فعمل) كالرباعي المزيد (جرهد) اذا كانت الهاء ثالثة زائدة

الهوامش :

١- ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص ٣٧، ودروس في علم الصرف

، ص ٤٤ .

٢- ينظر الاستدراك ص ٢٢ .

٣- شرح الشافية ٥٢/١ .

٤- الأفعال ٢٨٢/٣ .

٥- ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص ١٠٤ .

٦- المصدر نفسه، ص ١٠٥ .

٧- الأفعال ١١٠/٢ .

٨- ينظر الاستدراك، ص ٢٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص ١٠٣ .

٩- ينظر اللسان مادة (ز ه ل ق) .

١٠- ينظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص ١٠٤ .

المصادر

- ١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد.
- ٢- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما ورده فيه
مهذباً، الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩هـ، باعتناء اغناطيوس
كويدي، روما، ١٨٩٠م.
- ٣- الأفعال: ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر، ت ٥١٥هـ، ط ١، حيدر آباد
الدكن ١٣٦١هـ.
- ٤- دروس في علم الصرف: د. علي جابر المنصوري، وعلاء الدين هاشم
الخفاجي، ط ٢، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل.
- ٥- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ط ١٦، مطبعة مصطفى البابي
الحلبي، مصر ١٩٦٥
- ٦- شرح الشافية: رضي الدين الاستريادي، محمد بن الحسن ت ٦٨٨هـ، تحقيق: محمد
نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان - ١٩٧٥م.
- ٧- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ، إعداد وتصنيف: يوسف
الخطاط، ونديم مرعشلي، قدّم له: عبدالله العلايلي، دار لسان العرب - بيروت.

ملخص البحث

يختص هذا البحث بالأفعال والصفات الرباعية المشتقة المسموعة عن العرب ومواضع الزيادة فيها . و قد ولدت فكرة البحث في أثناء إعداد رسالة الدكتوراه ، إذ تطلب العمل آنذاك جمع الكلمات الرباعية من كتاب الأفعال لابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) وتاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) وإرجاع كل الكلمات إلى أصولها الثلاثية ، إن كان لها أصل ثلاثي فاستوففتي أوزان رباعية لم تذكرها كتب الصرف ، ومن المعلوم أن الرباعي المجرد على وزن (فعلل) ، والملحقات به هي :

فعلل كجلبب ، وفوعل كجورب ، وفعل كجهور ، وفيعل كبيصر ، وفعل كشريف ، وفنعل كدقع ، وفعل كقلنس ، وفعل كبرأل ، وفعل كيرأ ، وفعل كسلقى ، وفعل كسلطن .

والأوزان المذكورة في هذا البحث تختص بالرباعي الذي أحد أحرفه من حروف الزيادة (سألتمونيها) وهو ليس من بنية الكلمة ، وعددت هذه الأوزان ملحقة بالرباعي لأن (الإلحاق في الإسم والفعل هو : أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيب ،زيادة غير مطردة في إفادة معنى ، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات ، كل واحدة في مثل مكانه في الملحق بها ، وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ، إن كان الملحق به فعلا رباعيا ، ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق اسما رباعيا لا خماسيا) .

ولم أعد هذه الكلمات من مزيد الثلاثي لأن شرط الزيادة أن تفيد بزيادتها معنى خاصا ، كأن تزيد ألفا على كلمة لتدل على من قام بالفعل بعد أن كانت تدل على مطلق الحدث ، مثل ضارب وهذا شرط لم يتحقق في الأمثلة المذكورة في البحث ، لذلك يمكن القول إن كل ملحق مزيد وليس كل مزيد ملحق .

بعد جرد الأفعال والصفات الرباعية من (اللسان) و(التاج) و(كتاب الأفعال لابن القطاع) وإرجاعها إلى أصولها الثلاثية ، وتطبيق قاعدة الميزان الصرفي عليها ، ظهر أن حرفاً من حروفها الأربعة هو من حروف الزيادة (سألتمونيها) ، وعددها أوزاناً ملحقة بالرباعي المجرد (فعل) لتوافر شروط الإلحاق فيها ، وهي كما يأتي :-

- ١ - (فتعل) كالرباعي (عترس) اذا كانت التاء ثانية زائدة .
- ٢ - (فعتل) كالرباعي (زيتر) اذا كانت التاء ثالثة زائدة .
- ٣ - (فسعل) كالرباعي (عسجر) اذا كانت السين ثانية زائدة .
- ٤ - (فعسل) كالرباعي (كعسب) اذا كانت السين ثالثة زائدة .
- ٥ - (فعلس) كالرباعي (بحلس) اذا كانت السين رابعة زائدة .
- ٦ - (فلعل) كالرباعي (بلعلك) اذا كانت اللام ثانية زائدة .
- ٧ - (فعلل) كالرباعي (بذلخ) إذا كانت اللام ثالثة زائدة .
- ٨ - (فعلل) كالرباعي (جحدل) إذا كانت اللام رابعة زائدة.
- ٩ - (فمعل) كالرباعي (جمخر) اذا كانت الميم ثانية زائدة .
- ١٠ - (فعمل) كالرباعي (دغمص) اذا كانت الميم ثالثة زائدة .
- ١١ - (فهعل) كالرباعي (بهتر) اذا كانت الهاء ثانية زائدة .
- ١٢ - (فعهل) كالرباعي (جرهـد) اذا كانت الهاء ثالثة زائدة .